د ٠ أ الدقائق المحكمة فى شرح المقدمة ،للانصارى ، زكريا بن محمد - ٩٢٦هـ . كتب فى القرن الحادى عشر الهجرى تقديرا .

٥٨٥٤ ٣٩ ق ١٥ س ٧ر٢١×٥ر١٥سم
نسخة حسنة ،خطها نسخ معتاد ،طبع .
الاعلام ٣ : ٨٠ معجم المطبوعات ١ : ٤٨٤

١ - التجويد ،القرآن وعلومه أ - المؤلف
ب - تاريخ النسخ .



DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

المملكة العربية السعودية



Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

عمادة شؤون المكتبات

No. .... الرقم.

صفة كحل ابن غازي من مدينة فاس

ينفع من خمس علل اولها رمد وعمش وغام وضباب

ودمعه بوخذ زعفران فلفل توتيا هندي

نشادر باسنت رنجار

يدقوا هبا ويغل عربية ويعجن بما ورد او غراد

نقر ثم يضع في قارورة او بيضة فارغة وتشد

راسها بعجين وتوضع في وسط كسكسوت واتركه

حتى يطيب وتنزله حتى يبرد ويسحق هبا

واحفظه من الهوى كل كحله بدينا

انتقل والدي كشاك بالوفاة الى رحمة الله نهار الثلاثا ثالث ربيع الثاني سنة ١١٧٠

روى الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من كتب هذا الدعاء وجعله بين صدر الميت وكفنه لم ينله عذاب القبر ولم يرى منكر ولا نكير وهو هذا لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ولد المولود السعيد المبارك السيد عبد الرحمن بن السيد احمد

كشاك ولد صبيحة يوم السبت في ثالث جماد الاول

سنة ١١٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا ومولانا شيخ الاسلام العالم العامل العلامة
والحبر البحر الفهامة فريد دهره وزمانه ووحيد عصره
واوانه الجامع بين المعقول والمنقول المحرر للقواعد
والفروع والاصول شيخ الشريعة والحقيقة مربي السالكين
ومفيد الطالبين زين الملة والدين ابو يحيى زكريا ابن
الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن الشيخ الصالح شهاب
الدين احمد بن زكريا الانصاري الشافعي فسح الله
في مدته واعاد علي وعلى المسلمين من بركته في الدنيا والاخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فتح بالحمد كتابه واجزل لمن جوده
وعمل به ثوابه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الامين
وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فان المقدمة المنظومة
في تجويد القران للشيخ الامام والحبر [illegible] شيخ الاسلام
حافظ عصره ابي الخير محمد بن محمد [illegible] طيب الله ثراه

وكان شيخ الاسلام مجاب الدعوة وتقطب قبل موته بثلاث وعشرين [illegible] نفعنا الله به

وجعل الجنة ماواه لما اعتنى بها ذو الجد والاجتهاد
وكانت محتاجة الى بيان المراد وحوت مع صغر الحجم
وحسن الاختصار ما لم يحوه في هذا الفن كثير من
الكتب الكبار اردت ان اضع عليها شرحا يحل الفاظها
ويبين مرادها ويبرز دقائقها ويقيد مطلقها ويفتح
مغلقها وسميته بالدقائق المحكمة في شرح المقدمة
وعدة ابياتها مائة وسبعة على ما في اكثر النسخ ومائة
وثمانية على ما في اقلها قال ناظمها رحمه الله
تعالى عليه بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدي
او ابتدئ وابتداؤه رحمه الله تعالى بها وبالحمد له
كما ياتي اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل
امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
فهو اقطع وفي رواية بالحمد لله رواه ابو داود
وغيره وحسنه ابن الصلاح وغيره ولا تعارض
بين الروايتين لان الابتداء حقيقي واضافي

والاسم مشتق من السمو وهو العلو

حقيقي بحيث لا يسبقه شيء والاضافي وهو ما بعد البسملة

فيالبسملة حصل الحقيقي وبالحمد له حصل الاضافي اي
بالاضافة الى غيرها وقدم البسملة عملاً بالكتاب
والاجماع والله علم للذات الواجب الوجود المستحق
لجميع المحامد والرحمن الرحيم وصفتان بنيا للمبالغة وقدم
الرحمن لانه من الرحمة ابلغ لان زيادة البناء تدل على زيادة
المعنى كما في قطع وقطّع ومن ثم اطلق جماعة الرحمن على
منعم جلايل النعم والرحيم على منعم دقايقها بقول
راجي عفو ربه اي مومل صفح مالك سامع لرجايه
وغيره فيجيبه لما رجاه محمد عطف بيان على راجي او
بدل منه ابن محمد ابن الجزري نسبته الى جزيرة ابن عمر ببلاد
الشرق الشافعي نسبته الى الشافعي امام الايمة وسلطان
الامة محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع
ابن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن المطلب بن
عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله مقول
القول وال فيه للاستغراق او للجنس او للعهد وعلى

كل منها يفيد اختصاص الحمد بالله اما على الاستغراق فظاهر
واما على الجنس فلان لام لله للاختصاص فلا فرد منه
لغيره والا لم يكن مختصاً به واما على العهد فعلى معنى ان الحمد
الذي حمد الله به نفسه وحمد به انبياؤه واولياؤه
مختص بالله تعالى والعبرة بحمد من ذكر فلا فرد منه
لغيره والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري
على جهة التبجيل من نعمة وغيرها ومثله المدح لكن بحذف
الاختياري تقول حمدت زيداً على علمه وكرمه ولا تقول
حمدته على حسنه بل مدحته والشكر فعل ينبئ عن تعظيم
المنعم بسبب انعامه على الشاكر او غيره قولاً وعملاً
واعتقاداً فهو اعم منهما مورداً واخص متعلقاً وهما بالعكس
والحمد اعم من المدح مطلقاً وعطف على الحمد لله قوله
وصلى الله وسلم والصلاة من الله رحمة ومن الملايكة
استغفار ومن الادمي تضرع ودعاء بخير وكان ينبغي
له ذكر السلام لان افراد الصلاة عنه مكروه كعكسه لاقترانهما

بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ولعله ذكره لفظا
على نبيه بالهمز من النبأ اي الخبر لان النبي مخبر عن الله
تعالى وبلا همز وهو الاكثر قيل انه مخفف المهموز فقلبت
همزته ياء وقيل انه الاصل من النبوة اي الرفعة لان
النبي صلى الله عليه وسلم مرفوع الرتبة على ساير الخلق
وهو انسان اوحي اليه بشرع وان لم يومر بتبليغه
والرسول انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه فالنبي
اعم منه مطلقا ومصطفاه من الصفوة بتثليث الصاد
وهي الخلوص اي مختاره روى الشيخان خبر انا سيد ولد
ادم يوم القيمة ولا فخر وروى مسلم خبر ان الله اصطفى كنانة
من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى
من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار
من خيار من خيار محمد عطف بيان على نبيه ومصطفاه
او بدل منهما وهو علم منقول من اسم مفعول المضعف
للمبالغة يقال لمن كثرت خصاله الحميدة محمد وسماه به

جده

جده عبد المطلب في سابع ولادته لموت ابيه قبلها
فقيل له لم سميته محمدا وليس من اسماء ابائك ولا
قومك فقال رجوت ان يحمد في السماء والارض وقد
حقق الله رجاءه وعلى اله وهم بنو هاشم والمطلب
على الاصح واصله اهل لتصغيره على اهيل قلبت الهاء همزة
والهمزة الفا وقيل اول لتصغيره على اويل قلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا يستعمل الا في الاشراف
بخلاف اهل واما قيل آل فرعون لتصوره بصورة الاشراف
وعلى صحبه بفتح الصاد ويجوز كسرها اسم جمع لصاحبه
عند سيبويه وجمع له عند الاخفش والصحابي كل مسلم
لقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو لحظة وعلى مقرئ القران العا
به مع محبته اي القران ومقربيه ويجوز الصلاة على غير
الانبياء بلا كراهة تبعا وبها استقلالا لانها شعار
اهل البدع واما صلاته صلى الله عليه وسلم على الاتباع او ف

فقيل من خصايصه وقيل لبيان الجواز وبعد اي
وبعد البسملة والحمدلة والصلاة ان هذه اشارة
الي محسوس ان تاخرت الخطبة عن فراغ المقدمة
الي معقول ان تقدمت عليه مقدمة بكسر الدال
كمقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه من قدم اللازم
بمعني تقدم ومنه لا تقدموا بين يدي الله وبفتحها علي
قلة كمقدمة الرجل في لغة من قدم المتعدي والمراد
ان هذه ارجوزة لطيفة في ما يجب علي قاريه اي القران
ان يعلمه بما يعتبر في تجويده اذ واجب صناعة
بمعني لابد منه مطلقا وبمعني ما يوثم بتركه اذا اوهم
خلل المعني او اقتضي تغيير الاعراب عليهم اي القران
محتم تاكيد لواجب قبل الشروع اولا تاكيد لما قبله
ان يعلموا مخارج الحروف الهجايية وهي تسعة وعشرون
حرفا وسياتي عدة مخارجها ومخرج الحروف موضع

خروجه

دم

خروجه بواسطة صوت وهو هواء يتموج بتصادم
جسمين والحرف صوت يعتمد علي مقطع محقق
او مقدر ويختص بالانسان وضعا والحركة عرض
تحله وان يعلموا الصفات التي للحروف والمراد
مشهورها وهي عشرة كما يعلم مما ياتي ليتلفظوا وفي
بعض نسخة ليلفظوا بافصح اللغات وهي لغة العرب
التي نزل القران بها ولغة نبينا صلي الله عليه وسلم ولغة
اهل الجنة فيها الخبر احبوا العرب لثلاث لاني عربي والقران
عربي وانزل القران بلغتهم رواه ابن الناظم في شرحه
للمقدمة المذكورة وقد يتفرع علي ما ذكر فروع
بان يتولد من حرفين ويتردد بين مخرجين بعضها
غير فصيح وبعضها فصيح والوارد من الثاني في القران
خمسة الالف الممالة والهمزة المسهلة واللام المفخمة
والصاد كالزاي والنون المخفاة واللغات جمع لغة
وهي الالفاظ الموضوعة من لغي يلغي بالكسر لغا

عربي ولسان اهل الجنة في الجنة عربي

اذا لهج بالكلام واصلها لغي او لغو والهاء عوض عن
المحذوف محررين اي واجب عليهم ان يعلموا
ما ذكر حال كونهم محققي التجويد للقران والمواقف
اي محال الوقف اي محال الابتداء وما الذي رسم في كتب
في المصاحف العثمانية من كل مقطوع وموصول بها
اي فيها ومن كل تاء انثى لم تكن تكتب بها بالقصر
للوقف والتجويد لغة التحسين واصطلاحا تلاوة
القران باعطا كل حرف حقه من مخرجه وصفته
كما سياتي وطريقه الاخذ من افواه المشايخ العارفين
بطرق اداء القران بعد معرفة ما يحتاج اليه القارئ
من مخارج الحروف وصفاتها والوقف والابتداء
والرسم كما سياتي بيانها وفي البيت الاخر الجناس
اللفظي والخطي وهو الجمع بين المتشابهين في اللفظ
والخط والطباق وهو الجمع بين معنيين متقابلين
مخارج الحروف سبعة عشر مخرجا على القول الذي

مختارة

مختاره من اختبر ذلك من اهل الخبرة بها كالخليل
ابن احمد وستة عشر على قول سيبويه باسقا ط
حروف الجوف واربعة عشر على قول المبرد با سقاط
ذلك وجعل مخرج النون واللام والراء مخرجا
واحدا وحصرها فيما ذكر تقريب والا فلكل حرف
مخرج وتحصر المخارج انواع الحلق واللسان والشفتان انواع
ويعمها الفم وزاد جماعة منهم الناظم عليها الجوف
والخياشيم وسياتي بيان ذلك كله واذا اردت
معرفة مخرج الحرف فسكنه وادخل عليه همزة الوصل
واصغ اليه فحيث انقطع صوته كان مخرجه
فالف الجوف اي ومخرج الالف الجوف وهو الخلاء
الداخل في الفم فلا حيز لها محقق واختاها وهما الواو
والياء الساكنتان المجانس لهما ما قبلهما بان
انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء بخلاف
ما اذا تحركتا او سكنتا ولم يجانسهما ما قبلهما فيصير لهما

خين مخفق ومن ثم كان لهما مخرجان وهي بكسر الهاء اي
الالف واختاها حروف مد ولين للهواء اي هواء
الفم وهو الصوت اي عند انتهائه به تنتهي حروف المد اي
ترجع اليه فهي اشبه به وتتميز عنه بتصعد الالف
وتستفل الياء واعتراض الواو ونسبت الي الجوف لانها اخر
انقطاع مخرجها وسميت حروف المد واللين لانها
تخرج بامتداد ولين من غير كلفة علي اللسان لاتساع
مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد
ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب
وكل حرف مساو لمخرجه الا هي ولذلك قبلت الزيادة
واعلم ان كل مقدار له نهايتان ايتهما فرضت اوله
كان مقابلها اخره ولما كان في وضع الانسان علي
الانتصاب كان راسه اوله ورجلاه اخره ومن ثم
كان اول المخارج الشفتين واولهما مما يلي البشرة واخرهما
مما يلي الاسنان وثانيها اللسان واوله مما يلي الاسنان

واخره

واخره مما يلي الحلق وهو ثالثها واوله مما يلي اللسان
واخره مما يلي الصدر ولو كان وضعه علي التنكيس
لانعكس ولما كان مادة المصوت الهواء الخارج من
داخل كان اوله اخر الحلق واخره اول الشفتين فرتب
الناظم كالجمهور الحروف باعتبار الصوت حيث قال
فالف الجوف الي اخر ما ياتي ورتب تسمية المخارج
باعتبار وضعها حيث جعل الابعد مما يلي الصدر
والاقرب مقابله فقال ثم لاقصي الحلق اي ابعده
وهو اخره مما يلي الصدر حرفان همز ثم هاء ولم
يذكر الالف معهما لما مر وذكرها الشاطبي وغيره
معهما لان مبتداها مبدي الحلق ثم تمتد وتمر علي
الكل لكنه جعلها بعدهما وغيره جعلها بينهما لان الثلاثة
وان كانت من مخرج واحد فهي مترتبة فيه الهمزة ثم الالف
ثم الهاء ثم لوسطه باسكان السين لغة ضعيفة في فتحها
عكس نحو جلست وسط القوم مما يصلح فيه بين

[illegible marginal note]

فعين حاء اي ثم لوسط الحلق حرفان عين ثم حاء
مهملتان أدناه غين اي ثم لاقرب الحلق وهو
اوله حرفان الغين ثم خاؤها المعجمات فمخارج الحلق
ثلاثة وحروفه ستة او سبعة وتسمى حلقية
لخروجها من الحلق واضاف الخاء الى الغين لمشاركتها
لها في صفاتها الا في الجهر فانها مهموسة والغين مجهورة
كما سياتي ثم لما فرغ من مخارج الحلق وحروفه اخذ في بيان
مخارج اللسان وحروفه فقال والقاف اي مخرجها
اقصى اللسان اي اخره مما يلي الحلق فوق اي وما
فوقه من الحنك الاعلى ثم الكاف اي مخرجها اقصى
حرف مهموس
اللسان اسفل اي وما تحته من الحنك الاعلا
وسمي الحرفين لهويين لانهما يخرجان من اخر
اللسان عند اللهات وهي اللحمة المشرفة على الحلق
والجمع لهى ولهوات ولهيات والوسط باسكان السين
مثل ما مر فجيم بترك التنوين للوزن الشين يا

بالقصر

العين حرف مجهور رخو
والحاء حرف مهموس رخو
فلولا الجهر الذي في العين
لكانت حاء

والخاء حرف مهموس رخو
والغين حرف مجهور رخو
اقوى من الخاء وكلاهما
من حروف الاستعلاء
ولولا الجهر الذي في الغين
لكانت خاء لمشاركتها
اياها في اكثر الصفات

بالقصر للوقف اي ووسط اللسان مع ما يحاذيه
من وسط الحنك الاعلا مخرج الجيم ثم الشين ثم الياء
المثناة تحت وقدم بعضهم الشين على الجيم وتسمى
الثلاثة شجرية لخروجها من شجر الفم وهو منفتح
ما بين اللحيين والضاد من حافتيه اذ وليا بالف
الاطلاق لاضراس اصلها الاضراس نقلت حركة
الهمزة الى اللام واكتفى بها عن همزة الوصل اي والضاد
تخرج من طرف اللسان مستطيلة الى ما يلي الاضراس
من ايسر اي ايسرها وهو اكثر وايسر او من يمناها
وهو قليل وعسير او منهما وهو اقل واعسر قيل كان
عمر رضي الله عنه يخرجها منهما وبالجملة هي اصعب
الحروف واشدها على اللسان ولهذا قال صلى الله
عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد اني
من قريش اي الذين هم اصل العرب وهم افصح
من نطق بها فانا افصح العرب وخصها بالذكر

وفيها استطالة وجهر
وشدة واستعلاء

اي لو كان فيهم عيب فهو هذا
وهذا ليس بعيب فلا
عيب فيهم

[illegible]

لعسرها على غير العرب وقوله بَيْدَ بمعنى من اجل وقيل
بمعنى غير وانه من تأكيد المدح بما يشابه الذم كقوله
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع
الكتائب واللام ادناها لمنتهاها اي واللام مخرجها
من اول حافة اللسان مع ما يليها من الحنك الاعلا
الى اخرها قال سيبويه فويق الضاحك والناب
والرباعية والثنية والنون تحت من طرفه اي اللسان
مع ما ذكر تحت اجعلوا اي واجعلوا مخرجها ايها القرا
تحت اللام قليلا وقيل فوقها قليلا والراء بالقصر
للوزن مخرجها يدانيه اي يقارب مخرج النون لظهر
ادخلوا اي وهو ادخل الى ظهر اللسان قليلا لا
نحرافه الى اللام وقضية هذا تقديم الراء على النون
وجرى عليه بعضهم وما ذكره الناظم من تغاير
مخرج الثلاثة مذهب سيبويه والحذاق
وذهب يحيى الفراء وقطرب والجرمي الى ان مخرجها

الطاء حرف شديد مجهور حرف مطبق مستعل والدال [illegible] مستعل منفتح والتاء حرف مهموس شديد الصاد حرف مطبق مستعل
السين حرف مهموس [illegible] والزاي حرف مجهور

واحد

واحد وهو طرف اللسان مع ما ذكر وتسمى الثلاثة
ذلقية وذولقية لانها من ذلق اللسان وهو طرفه
والطاء والدال المهملتان وتا بالقصر للوزن مثناة
فوق تخرج منه اي من طرف اللسان ومن اصول
عليا الثنايا اي مما بينهما مصعدا الى الحنك الاعلا وتسمى
الثلاثة نطعية لانها من نطع غار الحنك الاعلى وهو سقفه
والثنايا الاسنان المتقدمة اثنان فوق واثنان تحت
والصفير مستكن اي وحروف الصفير الاتية وهي
الصاد والزاي والسين مستقر خروجها منه اي
من طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى وعبارة
الشاطبي ومن بين الثنايا يعني العليا والسفلى ولا
منافاة فهي من طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا
والسفلى وتسمى الثلاثة اسلية لانها من اسلة
اللسان وهي مستدقه والظاء والذال المعجمات
وثا بالقصر للوزن مثلثة للعليا من طرفيهما يعني

الطاء حرف مجهور مطبق فيه رخاوة واستعلا والتاء فيه شدة بعض شدة الذال فيه رخاوة مجهور

وتسمى اسلية من اسلة اللسان

تخرج من طرفي اللسان والثنايا العليا وتسمى الثلاثة
لثوية نسبة الى اللثة وهي اللحم النابت حول الاسنان
فمخارج اللسان عشرة وحروفه ثمانية عشر ثم اخذ
في بيان مخارج الشفتين وحروفها فقال **ومن**
بطن الشفه فالفا بالقصر للوزن وزيادة الفاء
مع اطراف باسكان العين ونقل حركة الهمزة اليها
اي والفاء تخرج من باطن الشفه السفلى مع اطراف
الثنايا المشرفه اي العليا واطلق الشفه ومراده
السفلى كما تقرر لعدم تاتي النطق بالفاء مع العليا
للشفتين الواو باء ميم اي والواو والباء الموحده
والميم تخرج من بين الشفتين لكن بانفتاحهما في
الاول وانطباقهما في الاخرين وبعضهم قدم الباء
على الواو والميم وبالجملة فمخارج الشفتين اثنان
وحروفها اربعة **وغنة** وهي صوت اغن لا عمل
للسان فيه قيل شبيه بصوت الغزال اذا ضاع ولدها

الفا مهموس رخو مستفل منفتح مصمت

الباء حرف مجهور شديد
والميم حرف غنة

حروف الغنة وهما النون
والميم والغنة صوت يخرج
من الخيشوم وسنذكره
في موضعه ان شاء الله تعالى

مخرجها اي مخرجها محلها **الخيشوم** وهي اقصى الانف
ولهذا لو مسكت الانف لم يمكن خروجها ومحلها
النون ولو تنوينا والميم اذا سكنتا ولم تظهرا و
التقييد بهذين ذكره كثير منهم الشاطبي وهو تقييد
لكمال الغنة لا لاصلها كما ذكره الجعبري وسياتي
ايضاحه في الكلام على قول الناظم واظهر الغنة
وللحروف صفات اي كيفيات بها تتميز الحروف
المشتركة بعضها عن بعض كما يتميز غيرها بالمخرج
اذ المخرج للحرف كالميزان تعرف به كميته والصفة
له كالناقد يعرف بها كيفيته وقد اخذ في بيان المشهور
منها وهو عشرة فقال **صفاتها** اي المشهورة
جهر ورخو بتثليث الراء والكسر اشهر **ومستفل**
ومنفتح ومصمتة المناسب التعبير بالاستفال والا نفتاح
والاصمات **فالضد لها قل** وهو الهمس والشدة والا
ستعلا والانطباق والانذلاق وقد تعرض في بيانها اخذ

مع بيان عدة حروفها المعلوم منه عدة حروف
الخمسة الاولى فقال مهموسها عشرة احرف
يجمعها لفظ فحثه شخص سكت فحروف الجهر تسعة
عشر وهي ما عدا هذه العشرة وانما ذكر هذه المهموسة
واخواتها دون المجهورة واخواتها لقلتها والهمس
لغة الاخفاء سميت حروفه مهموسة لضعفها
وجريان النفس معها لضعف الاعتماد عليها في
مخارجها والجهر لغة الاعلان سميت حروفه
مجهورة للجهر بها ولقوتها ومنع النفس ان يجري
معها لقوة الاعتماد عليها في مخارجها شديدها
ثمانية احرف يجمعها لفظ اجد قط بكت فحروف
غيرها اخرى وعشرون وهي ما عدا هذه الثمانية
لكن حروف الرخوة منها ستة عشر وحروف المتوسطة
بينه وبين الشديدة خمسة كما ذكره بقوله وبين
اي وما بين رخو والشديد خمسة احرف يجمعها

لفظ لن

وهذه كانت اضعف من المجهورة

لن عمر والشدة لغة القوة سميت حروفه شديدة
لمنعها النفس ان يجري معها لقوتها في مخرجها والرخاوة
لغة اللين سميت حروفها رخوة لجري النفس معها
حتى لانت عند النطق بها وسميت الخمسة المذكورة متوسطة
بينهما لان النفس لم ينحبس بها انحباس الشديدة ولم
يجري معها جريانه مع الرخوة وسبع علو بضم العين
وكسرها اي المستعلية سبعة احرف يجمعها لفظ خص
ضغط قظ حصر اي يجمعها بعضهم في هذه فحروف
الاستفال ثنان وعشرون وهي ما عدا هذه السبعة
والاستعلا من العلو وهي لغة الارتفاع سميت حروفه
مستعلية لاستعلا اللسان عند النطق بها الى الحنك
والاستفال لغة الانخفاض سميت حروفه مستفلة
لتسفلها وانخفاض اللسان عند النطق بها عن
الحنك وصاد وضاد وطا بترك تنوين الاول
والثالث للوزن ظاء اربعها مطبقة بفتح الباء

وكسرها فالمنفتحة خمسة وعشرون حرفا وهي ما عدا
هذه الاربعة والانطباق لغة الالتصاق سميت
حروفه مطبقة لانطباق طائفة من اللسان بها على الحنك
الاعلا عند النطق بها والانفتاح لغة الافتراق سميت
حروفه منفتحة لانفتاح ما بين اللسان والحنك
عند النطق بها واعلم ان حروف الاستعلاء اقوى الحروف
واقواها حروف الاطباق ومن ثم منعت حروف الامالة
لاستحقاقها التفخيم المنافي للامالة **وفر من لب** بحذف
التنوين للوزن واللب العقل اي **والحروف المذلقة**
بالمعجمة ستة يجمعها لفظ فر من لب اي الجاهل من
العاقل فالمصمتة ثلاثة وعشرون حرفا وهي ما
عدا هذه الاسماء والذلق الطرف سميت حروفه
مذلقة لخروج بعضها من ذلق اللسان وبعضها
من ذلق الشفة اي من طرفيهما والاصمات من الصمت
وهو لغة المنع سميت حروفه مصمتة لانها ممنوعة

من

من انفرادها اصولا في بنات الاربع والخمسة اي
ان كل كلمة على اربعة احرف او خمسة اصول لا بد ان
يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف من حروف
المذلقة وانما فعلوا ذلك لخفتها فعادلوا بها الثقيلة
وكذلك قالوا ان عسجد اسم للذهب اعجمي لكونه
من بنات الاربعة وليس فيه حرف من المذلقة
صفيرها اي وحروف الصفير **صاد** مهملة **وزاء**
معجمة **وسين** مهملة سميت بذلك لصوت يخرج
معها يشبه صفير الطاير وفيها لاجل صفيرها
قوة واقواها في ذلك الصاد للاطباق والاستعلاء ويليها
الزاي للجهر ثم السين **قلقلة** اي وحروف القلقلة
ويقال لها اللقلقة خمسة يجمعها لفظ **قطب جد**
بتخفيف الدال والقلقلة واللقلقة لغة الحركة سميت
حروفها بذلك لانها حين سكونها تتقلقل وتتلقلق عند
خروجها حتى يسمع لها نبرة قوية لما فيها من شدة الصوت

ان يبين نبرة الحروف من غير تشديد ... ان سكنت حروف القلقلة ...

الصاعد بها من الضغط دون غيرها من الحروف
واللين اي وحروف اللين بلا امرٍ **واوٌ وياءٌ سكنا**
وانفتحا بالف الاطلاق اي انفتح ما **قبلهما**
نحو خوف وبيت سميا بذلك لانهما يخرجان
في لين وعدم كلفة على اللسان كما مر واجري بعضهم
حروف اللين مجرى حروف المد واللين حتى اذا وقع بعدهما
ساكن او وقف او ادغام جاز المد والقصر والتوسط
والانحراف صححا بالف الاطلاق اي صح جميع القر
في اللام والراء بترك الهمزة للوزن والانحراف
لغة الميل سمي حرفاً منحرفين لانحرافهما الى طرف
اللسان الا ان الراء فيه انحراف قليل **وبتكرير جعل**
اي وصف لانها تتكرر في نحو فرح لا في نحو نار وهو مراد
قول ابن الناظم ومعنى قولهم الراء مكرر ان له قبول
التكرار لارتعاد طرف اللسان عند التلفظ به كقولهم
لانسان غير ضاحك ضاحك وما قيل انه جري مجري

فلا يجوز مدهما وصلا
بل وقفا نحو يوم وقوم
وخوف وعون وضير وخير

حسرني

حرفين في امور متعددة ليس كذلك بل هو لحن
يجب التحفظ عنه **وللتفشي الشين** من باب القلب
اي التفشي ثابت للشين المعجمة والتفشي لغة
الانتشار واصطلاحا انتشار الريح في الفم حتى يتصل
بمخرج الظاء المشالة وبذلك وجه تسميته حرفه
متفشيا وعد بعضهم مع الشين في ذلك الفا وبعضهم
الثاء المثلثة وبعضهم الضاد **وضادا** بالمعجمة
استطل انت اي جعلها حرفا مستطيلا والاستطالة
لغة الامتداد سمي حرفها بذلك لانه يستطيل حتى
يتصل بمخرج اللام والفرق بين المستطيل والممدود
ان المستطيل جري في مخرجه والممدود في نفسه وقد
علم مما تقرر ان الصفات ثلاثة اقسام قوية وضعيفة
ومتوسطة بينهما ولما فرغ من مخارج الحروف وصفاتها
اخذ فيما يترتب عليها فقال **والاخذ بالتجويد**
حتم اي **لازم** للقاري فحينئذ **من لم يجود** وفي بعض

نسخة يصحح

القران بان يقراه قراة تخل بالمعنى او بالاعراب

فهو اثم لانه اي القران به اي التجويد الاله انزلا

وهكذا منه الينا وصلا قال ورتل القران ترتيلا

اي ايت به على تؤدة تبيين الحروف والحركات

واكد الامر بالترتيل بالمصدر تعظيما لشانه وترغيبا

في ثوابه والقاري بتركه ذلك من الداخلين في خبر

رب قاري للقران والقران يلعنه وعلم بذلك طلب

التحرز عن اللحن وهو هنا الخطا والميل عن الصواب

وهو جلي وخفي فالجلي خطا يعرض للفظ ولا يخل

بالمعنى بل بالعرف كترك الاخفا والاقلاب والغنة

وهو بضم الهاء اي التجويد ايضا حلية التلاوة

اي زينتها وزينة الاداء والقراة والفرق بين الثلاثة

ان التلاوة قراة القران متتابعا كالاوراد والاسباع

والمدارسة والاداء الاخذ عن المشايخ والقراة

تطلق عليهما فهي اعم منهما ومراتب التجويد ثلاثة

ح والاعراب
ويخل بالمعنى والعرف كرفع
المجرور ونصبه والخفي
خطا يعرض للفظ ح

ترتيل

ترتيل وتدوير وحدر والاول اتم ثم الثاني فالترتيل

التؤدة وهو مذهب ورش وعاصم وحمزة والحدر

الاسراع وهو مذهب ابن كثير وابي عمرو وقالون والتدوير

التوسط بينهما وهو مذهب ابن عامر والكسائي

وهذا هو الغالب على قراتهم والا فكل منهم يجيز الثلاثة

وهو بضم الهاء اي التجويد اعطاء الحروف حقها

من صفة لازمة لها من همس وجهر وتشديد

ورخاوة ونحوها مما مر واعطاؤها مستحقها

مما ينشا من الصفات المذكورة كترقيق المستفل

وتفخيم المستعلي ونحوهما وعطف على قوله اعطاء

قوله ورد كل واحد من الحروف لاصله اي حيزه

من مخرجه وقوله واللفظ في نظيره اي نظير

ذلك الحرف كمثله بزيادة الكاف اي وان يتلفظ

بنظيره بعد لفظك به مثل لفظك به اولا ان كان

الاول مرققا فنظيره كذلك او مفخما فنظيره كذلك

او غيره فغيره لتكون القراة على نسبة واحدة مُكَمِّلًا ذلك
من غير ما تكلف في القراة وما زايده للتاكيد وتمكن القراة
باللفظ وفي نسخة باللطف بالنطق بلا تعسف متحرز
في الترتيل عن التمطيط وفي الحدر عن الادماج اذ القران
كالبياض ان قل صار سمرة وان زاد صار برصا وفي الموطا
والنساي عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقروا القران بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق
والكباير فانه سيجي اقوام من بعدي يرجعون القران
ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم
مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم والمراد بلحان
العرب القراة بالطبع والسليقة كما جبلوا عليه من غير
زيادة ولا نقص وبلحان اهل الفسق الانغام المستفادة
من علم الموسيقي والامر في الخبر محمول على الندب والنهي
على الكراهية ان حصلت المحافظة على صحة الفاظ الحروف
والا فعلى التحريم والمراد بالذين لا يجاوز حناجرهم

الذين

ح
فان التمطيط زيادة
والقرمطة نقصان
وذلك حرام كما نص
عليه النووي في اداب
حملة القران فعرفت
المد الطبيعي امرهم
والمحافظة به في غاية الحسن

ح
والمدود خمسة طبيعي
ومتصل ومنفصل ولازم
وعارض فالطبيعي اصل
المدود فتجب معرفته
والاعتنا به فيمد
القاري قدر الف
لا يزيد عليها ولا
ينقص فان زاد دخل
في الزيادة وان نقص
دخل في النقصان
فحصل الاثم وافهم
بالتجويد والله اعلم

الذين لا يتدبرونه ولا يعملون به واعلم ان قراء زماننا ابتدعوا
في القراة شيا يسمى بالترقيص وهو ان يروم السكت على
الساكن ثم ينفر مع الحركة في عدو وهرولة واخر يسمى
بالترعيد وهو ان يرعد صوته كالذي يرعد من برد
والم واخر يسمى بالتطريب وهو ان يترنم بالقران فيمد
في غير محل المد ويزيد في المد ما لا تجيزه العربية واخر يسمى
بالتحزين وهو ان يترك طباعه وعادته في التلاوة
وياتي بها على وجه اخر كانه حزين يكاد يبكي من خشوع
وخضوع وانما نهي عنه لما فيه من الرياء واخر احدثه
هولاء الذين يجتمعون فيقرون كلهم بصوت واحد
فيقطعون القراة وياتي بعضهم ببعض الكلمة والاخر
ببعضها ويحافظون على مراعات الاصوات خاصة
ويسماه بعضهم التحريف والغرض من القراة انما هو تصحيح
الفاظها على ما جاء به القران العظيم ثم التفكر في معانيه
وليس بينه اي التجويد وبين تركه فرق الا رياضة امريء

١٥

اي مداومته علي القراة بفكه اي بفمه بالتكرار والسماع من
من افواه المشايخ لا بمجرد النقل والسماع واطلاق الفك
وهو اللحي علي الفم من اطلاق الجزء علي الكل والكمال المزي فكان
ثم شرع في ذكر احكام وقواعد متعلقة بالتجويد ناشية
من الصفات السابقة فقال فرققن مستفلا من احرف
مستفل وحاذرن اي واحذر تفخيم لفظ الالف اذا وقعت
بعد حرف مستفل فان وقعت بعد حرف مستعل تبعته
في التفخيم وذلك لانها لازمة لفتحة الحرف الذي قبلها بدليل
وجودها بوجودها وعدمها بعدمها فرققت بعد المستفل
وفخمت بعد المستعلي او شبهه والمراد بشبهه الراء لانها
تخرج من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلي الذي هو
محل حروف الاستعلا وحاذرن تفخيم همز كل من الحمد
واعوذ واهدنا والله عند الابتداء بذلك لما فيها
من كمال الشدة ولمجاورتها العين والهاء المتحدتين معها
في المخارج وكون العين واللام من الحروف المتوسطة بين الشدة

والرخاوة

والرخاوة وكون الهاء من الحروف الرخوة واللام
في اسم الله من الحروف المفخمة فالهمزة مرققة سوا
جاورتها مفخم او مرقق او متوسط فلا تغتر بذلك
بمجاورتها الاحرف المذكورة ثم حاذر تفخيم لام لله لكسرتها
ولام لنا لمجاورتها الاولي الباء الرخوة ومجاورة الثانية
الطا المفخمة ولام وعلي الله لمجاورتها اللام المفخمة
في اسم الله ولام ولا الض من قوله تعالي ولا الضالين
لمجاورتها الضاد المفخمة وحاذرن تفخيم الميم الاولي
والثانية من مخمصة ومن الميم من مرض وباء
برق لمجاورتها الجيم المفخم وباء باطل لمجاورتها الالف
المدية وباء بهم وباء بزي لمجاورتها الرخوة واحرص
وفي نسخة فاحرص علي الشدة والجهر الذي فيها
اي في الباء والجيم ليلا يشتبه الباء بالفا والجيم
بالشين كحب والصبر وربوة واجتثت وحج والفجر
ثم بين بعض صفات الباء وغيرها من حروف القلقلة

حال سكونها ولو في الوقف فقال وبين حرفا مقلقلا
اي بين قلقلته ان سكنا في غير الوقف نحو ربوة
وان يكن سكونه في الوقف نحو قريب كان قلقلته
ابينا منها عند سكونه لغير الوقف ومثال بقية حروف
القلقلة لغير الوقف يقطعون وفطرت واجتبينا
ويدخلون وللوقف خلاق ومحيط وبهيج ومجيد
وبين حا حصحص الصادقة بالحايين لمجاورتها
الصاد المستعليه وحا احطت والحق لمجاورتها
الطا والقاف الشديدتين وبين مستقيم ويسطوا
من قوله تعالى يسطون ويسقون من قوله تعالى
يسقون لمجاورتها التا والطا والقاف الشديدات
وكل ذلك راجع الي هو اعطا الحروف حقها
ومستحقها ورقق الراء اذا ما انكسرت ولو لروم
واختلاس واستعلاء وامالة سوا سكن ما قبلها
او تحرك وسواء وقع ما بعدها حرف استعلاء ام لا

نحو في الرقاب ورجالا والغارمين والفجر وبشرى
بالامالة اما اذا فتحت او ضمت او سكنت ولم يكن
قبلها حال سكونها حرف ممال او ياء ساكنة او كسرة
وان وقع بينهما ساكن فتفخم علي اصلها فان كان شي
من ذلك نحو الغار وخبير وقدير والذكر رققت
وبعضه معلوم من قوله كذاك ترقق الراء الواقعة
بعد الكسر حيث سكنت ان لم تكن واقعة
من قبل حرف استعلا او كانت الكسرة ليست اصلا
يعني وان كانت الكسرة قبلها لازمة نحو فرعون ومرية
فان وقعت قبل حرف استعلاء والواقع منه بعدها
في القران ثلاثة احرف القاف والطاء والصاد نحو
فرقة وقرطاس ولبالمرصادا او كانت الكسرة غير لازمة
بل عارضة نحو اركعوا وارجعوا ونحو ان ارتبتم
وام ارتابوا فخمت ثم بين ما وقع فيه خلف بسبب
حرف الاستعلاء فقال والخلف ثابت في راء فرق

[illegible]

اي بالعطف على النفي معلوم
ان النفي من النفي اثبات والتقدير
ان لم تكن الراء من قبل حرف استعلا
او لم تكن الكسرة غير اصلية والمعني
ان تكون الكسرة اصلية اي لازمة
٢ تنفك في الابتداء والدرج

كالطود العظيم فتفخم لحرف الاستعلا وترقق لكسر يوجز
في القاف واخف تكريرًا للراء اذا تشدد قال مكي
يجب على القاري اخفا تكرير الراء فمتى اظهره فقد جعل
من الحروف المشدده حروفا ومن المخفف حرفين و
فخم اللام من اسم الله وان زيد عليه ميم ان وقعت عن
اي بعد فتح او ضم كعبدُ الله بفتح الدال وضمها ونحو
قال الله وقالوا اللهم لمناسبت الفتح والضم التفخيم اما
المناسب للفظ الله اما اذا وقعت بعد كسرة ولو
منفصلة او عارضة نحو لله وفي الله شك وقل اللهُ
فترقق على اصلها وقد ترقق اذا كان قبلها امالة
كبرى وذلك في قراءة السوسي في احد وجهين نحو نرى
وحرف الاستعلا فخم واخصصا انت الاطباق
بنقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفا بها عن همزة الوصل
يعني واخصص المطبقة من بين ساير الحروف الاستعلاء
بكونها اقوى تفخيما من غير المطبقة نحو القاف من قال و

ا في ما اختلفوا في غيره كفرقٍ ونحو قرطاس لا ينبغا كره حرف الاستعلا

نحو قالوا اللهم وانقطا اسه ويعلمكم الله وقال الله

ثم ذكر فيه اللهم ولله ما في السموات ونحوه ذلكم وترقق اذا فتح ما قبلها نحو قال وسال ومطل

الصاد من والعصا والاول مثال لغير المطبق والثاني
للمطبقة منها وبين الاطباق في الطاء من قوله تعالى
احطتُ مع قوله تعالى لين بسطتَ ونحو ذلك لئلا ١٨
تشتبه بالتاء المجانسة لها باتحادهما في المخرج والخلف
في ابقاء صفة استعلاء القاف مع ادغامها بنخلقكم الم
نخلقكم وقع عدم ابقايها اولى كما قال الناظم في تمهيده
تبعًا لابي عمرو الداني واحرص على السكون في جعلنا
والنون في انعمت والغين في المغضوب مع لام ضللنا
اي يكون اللام
الثانية لتحترز عن تحريكها كما يفعله جهلة القراء فانه
من فضيع اللحن وخلص انفتاح الذي من قوله تعالى
ان عذاب ربك كان محذورا والسين من قوله تعالى
عسى ربه خوف اشتباهه محظورًا عصى اي
اشتباهه محذورًا محظورًا وعسى بعصي لاشتباه الذال
بالظاء والسين بالصاد للاتحاد بالمخرج فلا يتميز كل واحد
الا بتميز الصفة والذال والسين منفتحان والظاء والصاد

يجب اسكانها [illegible] فعلنا وانعمنا وغيرها اللام [illegible] نحو [illegible] ولا [illegible] عمنا [illegible] فعلنا وانزلنا وارسلنا وقوله تعالى [illegible] فان [illegible] ولا [illegible] وسوف تعلمون [illegible] وقبله [illegible] اربعة عشر موضعا في [illegible] التاء والذال والزاي والسين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون مع اللام مع التشديد

مطبقتان فينبغي ان تخلص كل من الاخر بانفتاح الفم وانطباقه
وكذا لكل حرف مع اخر متحدي المخرج مختلفي الصفة وراع
شدة كاينة بكاف وبتاء اي بان تمنع الصوت ان يجري
معهما مع اثباتهما في محلهما كشركم وتتوفى من قوله تعالى
تتوفاهم فتنة من قوله تعالى واتقوا فتنة مثالان للتاء
وقس على الشدة الجهر والهمس والرخاوة والقلقلة
والقلقلة
وغيرها مما مر فراعي في كل حرف صفة التي مر بيانها ثم
بين ما يجب ادغامه وما يمتنع وأولى مثل وجنس
ان سكن ولو سكونا عارضا ادغم امنن والادغام
لغة ادخال الشي في الشي ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس
واصطلاحا ايصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث
يصيران حرفا واحدا مشددا ير تفع اللسان عنه
ارتفاعة واحدة وهو بوزن حرفين واعلم ان الحرفين
المتقلين اما ان يتماثلا بان يتفقا مخرجا وصفة كالبائين
واللامين والدالين او يتجانسان بان يتفقا مخرجا لا صفة

كالطاء والتاء والظاء والثاء وكاللام والراء عند سيبويه
فالمتماثلان والمتجانسان خاليان عما ياتي اذا سكن
الاول منهما في الثاني كقد تبين مثال للمتجانسين
١٦
على راي القراء وبل لا يخافون مثال للمتماثلين وابن
اي اظهر اول المثلين في يوم مع فالوا وهم ونحوهما مما
بلغ مقابلة
اجتمع فيهما ياآن او واوان اولهما حرف مد وان اجتمع
فيهما مثلان لئلا يذهب المد بالادغام وابن اللام في قل
نعم وان اجتمع فيه متقاربان او متجانسان لان النون
لم يدغم فيها شي مما ادغمت فيه نحو الميم والواو والياء
فاستوحش ادغام اللام فيها وانما ادغم فيها لام التعريف
كالنار والناس لكثرتها واما ادغام الكسائي للام فيها في نحو
قوله هل ننبئكم وبل نتبع فمن تفرداته وابن الحاء في فسبحه
اذ لا يدغم حرف حلقي في ادخل منه والهاء ادخل من الحاء
ولان حروف الحلق بعيدة عن الادغام لصعوبتها ولهذا
لم يدغم الغين في القاف في نحو لا تزغ قلوب وابن اللام

في قوله تعالى فالتقمه لتباعد المخرجين اذ الادغام
يستدعي خلط الحرفين وتصييرهما حرفا واحدا فان
كانا مثلين والاول ساكن ففيه عمل واحد وهو الادغام
او متحرك فعملان اسكان وادغام وان كانا غير مثلين
والاول ساكن فعملان قلب وادغام او متحرك فثلاثة
اعمال اسكان وقلب وادغام فالساكن اقل عملا من المتحرك
ومن ثم سمي ادغاما صغيرا والمتحرك ادغاما كبيرا والحروف
من حيث هي قسمان قمريه وشمسيه وكل منهما اربعة
عشر حرفا فالقمرية تجمعها قولك ابغ حجك وخف
عقيمه وتظهر لام التعريف عندها والشمسيه ما عداها
ويظهر فيها لام التعريف والضاد باستطالة ومخرج
ميز اي ميزنها بهما من الظاء وكلها اي الظاءات التي
في القران تجي في سبعة ابيات وقد اخذ في بيانها
فقال في الظعن ولم يات منه في القران الا قوله تعالى في
سورة النحل يوم ظعنكم ظل وقع منه في القران اثنان وعشرون

موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وظللنا عليكم الغمام ومنه
الظلة وقع منه في القران موضعان قوله تعالى في الاعراف
كانه ظلة وقوله تعالى في الشعرا يوم الظلة الظهر بضم
الظاء وهو انتصاف النهار وقع منه في القران موضعان
قوله تعالى في النور حين تضعون ثيابكم من الظهيرة
وقوله تعالى في الروم وحين تظهرون عظيم من العظمة
وقع منه في القران مايه وثلاث مواضع اولها قوله تعالى
في البقرة ولهم عذاب عظيم الحفظ وقع منه في القران
اثنان واربعون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة ولا
يوده حفظهما ايقظ من اليقظة لم يات منه في القران الا
قوله تعالى في الكهف وتحسبهم ايقاظا وانظر من الانظار
وهو التاخير وقع منه في القران اثنان وعشرون موضعا
اولها قوله تعالى في البقرة ولا هم ينظرون عظم وقع منه في القران
اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وانظر الى العظام
ظهر وقع منه في القران اربعة عشر موضعا اولها قوله

قوله تعالى في البقرة كتاب الله وراء ظهورهم **اللفظ** لم
يات منه في القران الا قوله تعالى في ق ما يلفظ من
قول **ظاهر** ضد الباطن وقع منه في القران مواضع ستة
اولها قوله تعالى في الانعام وذروا ظاهر الاثم وبمعنى
الاعانة وقع منه في القران ثمانية مواضع اولها قوله
قوله تعالى في البقرة تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وبمعنى
العلو وقع منه في القران ستة مواضع اولها قوله تعالى
في براءة ليظهره على الدين كله وبمعنى الظفر وقع منه في القران
ثلاثة مواضع قوله تعالى في براءة وان يظهروا عليكم وقوله
تعالى في الكهف ان يظهروا عليكم وقوله تعالى في التحريم واظهره
الله عليه وبمعنى الظهار وقع منه في القران ثلاث مواضع
قوله تعالى في الاحزاب وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون
منهن وقوله تعالى في المجادلة الذين يظهرون منكم
والذين يظهرون من نسائهم **لظى** وقع منه في القران
موضعان قوله تعالى في المعارج كلا انها لظى نزاعة للشوى

وقوله

وقوله تعالى في الليل فانذرتكم نارا تلظى **شواظ** بضم الشين
وكسرها اللهب لا دخان معه ولم يات منه في القران الا قوله تعالى
في الرحمن يرسل عليكما شواظ من نار **كظيم** وقع منه في القران
ستة مواضع اولها قوله تعالى في آل عمران والكاظمين
الغيظ **ظلما** وقع منه في القران مايتان واثنان وثمانون
موضعا اولها قوله تعالى في البقرة فتكونا من الظالمين **اغلظ**
من الغلاظة وقع منه في القران ثلاثة عشر موضعا اولها
قوله تعالى في آل عمران غليظ القلب **ظلام** وقع منه في القران
ماية موضع اولها قوله تعالى في البقرة وتركهم في ظلمات
لا يبصرون **ظفر** باسكان الفاء مخففا من ضمها لم يات منه
في القران الا قوله تعالى في الانعام كل ذي ظفر **انتظر** من الانتظار
بمعنى الارتقاب وقع منه في القران اربعة عشر موضعا
اولها قوله تعالى في الانعام قل انتظروا انا منتظرون **ظما**
وقع منه في القران ثلاثة مواضع قوله تعالى في براءة لا يصيبهم
ظما وقوله تعالى في طه وانك لا تظمأ فيها وقوله تعالى

في النور يحسبه الظمآن ماء اظفر من الظفر بفتح الظاء
والفاء لم يات في القران الا قوله تعالى في الفتح من بعد ان اظفركم
عليهم ظنا كيف جاء اي تصرف بمعنى العلم وقع منه في
القران سبعة وستون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وعظ بمعنى التخويف
من عذاب الله والترغيب في ثوابه وقع منه في القران
تسعة مواضع اولها قوله تعالى في البقرة وموعظة للمتقين
سوى عضين من قوله تعالى في الحجر الذين جعلوا
القران عضين فانه بالضاد وهو جمع عضة اي فرقة
اي متفرقين فيه فقال بعضهم سحر وقال بعضهم
شعر وقال بعضهم كهانة وامن بعضهم ببعضه وكفر
بعضهم ببعضه والاستثناء في كلام الناظم منقطع لان
عضة ليست من الوعظ نظل بمعنى الدوام
وقع منه في القران تسعة مواضع اثنان منها في النحل
وزخرف حال كونهما في السورتين سوى

كسنين في كونه ثلاثي حذفت
لامه وعوض عنها تاء التانيث
فانه يعرب هذا وذلك كقوله
وقلين وعزة وعزين
وعضه وعضين قال تعالى
عن اليمين وعن الشمال عزين
اي فرقا شتى لان كل فرقة
تعتزى الى غير من تعتزى
اليه الاخرى وانتصابه
على انها صفة لمهطعين بمعنى
مسرعين وانتصاب مهطعين
على الحال وقال تعالى الذين
جعلوا القران عضين فعضين
مفعول ثان لجعل منصوب
بالياء وهو عضة حذف

اي مستويين وهما قوله تعالى ظل وجهه مسودا وفي نسخة
زخرفا بالنصب على الحكاية والبقية قوله تعالى في طه
ظلت عليه عاكفا وقوله تعالى في الواقعة ظلتم من قوله
تعالى فظلتم تفكهون وقوله بروم لظلوا من قوله تعالى
لظلوا من بعده يكفرون كالحجر اي قوله تعالى في الحجر
فظلوا فيه يعرجون وظلت من قوله في شعرا فظلت
اعناقهم لها خاضعين وقوله في الشورى تعالى فيها فنظل
من قوله تعالى فنظل لها عاكفين وقوله تعالى في شورى يظللن
من قوله تعالى فيظللن رواكد على ظهره محظورا من
الحظر وهو المنع وقع منه في القران موضعان قوله تعالى
في سبحان وما كان عطاء ربك محظورا مع قوله تعالى
في القمر فكانوا كهشيم المحتظر اي كهشيم تجمعه صاحب
الحظيرة لغنمه من والهشيم النبات اليابس المتكسر
وكنت فظا لم يات منه في القران الا قوله تعالى في ال
عمران ولو كنت فظا وجميع النظر بمعنى الروية وفيه

وقع منه في القرآن ستة وثمانون موضعا اولها قوله
تعالى في البقرة وانتم تنظرون الا قوله تعالى بويل اي
في ويل للمطففين نضرة النعيم وفي هل اتى على الانسان
نضرة وسرورا واولى اي وفي الاولى من القيامة
وجوه يومئذ ناضرة فان الثلاثة بالضاد لا بالظاء
وهي من النضارة اي الحسن ومنه خبر نضر الله امرأ
سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها والاستثناء
في كلامه منقطع والغيظ بمعنى الغضب وقع
منه في القرآن احد عشر موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران
عضوا عليكم الانامل من الغيظ الا الرعد اي قوله
تعالى فيها وما تغيض الارحام ولا هود اي قوله
تعالى فيها وغيض الماء فانهما من الغيض بمعنى النقص
بالضاد لا بالظاء فاحكم عليهما والحظ بمعنى النصيب
وقع منه في القرآن سبعة مواضع اولها قوله تعالى
في آل عمران ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة لا الحض على الطعام

اي قوله

اي قوله تعالى في الحاقة والماعون ولا يحض على طعام المسكين
وقوله تعالى في الفجر ولا تحاضون على طعام المسكين فان
الثلاثة لكونها من الحض بمعنى الحث بالضاد لا بالظاء
في ظنين من قوله تعالى في التكوير وما هو على الغيب
بظنين الخلاف سامي اي عال مشهور فقراه ابن كثير
وابو عمرو والكسائي وورش بالظاء بمعنى متهم وقراه
الباقون من السبعة بالضاد لبخل وان تلاقيا اي الضاد
والظاء فقل البيان لاحدهما من الاخر لازم للقاري لئلا
يختلط احدهما بالاخر فتبطل به صلاته وذلك نحو قوله
تعالى في الم نشرح انقض ظهرك وقوله تعالى في الفرقان
يعض الظالم على يديه والعض ان كان بجارحة كسن و
انسان فبالضاد والا فبالظاء نحو عظ الزمان وعظ
الحرب ويلزم بيان الضاد من الظاء في قوله تعالى
اضطر مع بيان الظاء من التاء في قوله تعالى في الشعراء
وعظت من قوله تعالى قالوا سواء علينا اوعظت

[illegible]

صح ببيان الضاد من التاء من قوله تعالى في البقرة فاذا افضتم
من عرفات وصف بفتح الصاد وتشديد الفاء اي
اخلص هاجبا هم وعليهم ونحوهما نحو الهاكم واهدنا
لان الهاء حرف نخفي فينبغي الحرص على بيانه هاء مضافة
لما بعدها وقصرها للوزن واظهر الغنة من نون ومن
ميم اذا ما نلبده شددا لازمه لهما متحركين وساكنين
ظاهرتين او مدغمتين او مخفاتين وهي في الساكن اكمل
منها في المتحرك وفي المخفي اكمل منها في المظهر وفي المدغم
اكمل منها وفي المخفي وذلك نحو جنة والناس ومن ثم
ثم ولما ومالهم من الله واخفين انت الميم ان تسكن
بغنة لدا اي عند باء على المختار من قول اهل الاداء بالقصر
للوقف نحو ومن يعتصم بالله وقيل باظهارها وقيل
بادغامها واظهرنها عند باقي الاحرف نحو انعمت وتمسون
وذلكم خير لكم عند باريكم فتاب عليكم واحذر اذا ما سكنت
الميم لدا اي عند واو وفا نحو عليهم ولا وهم فيها ان تختفي

وحروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء

صح

بفتح ان اي اختفايها باخفايك لها لاتحادها بالواو
مخرجا وقربها من الفاء فظن انها تخفى عندهما كما تخفى
عند الباء ثم اخذ في بيان احكام النون الساكنة والتنوين
وهو نون ساكنة تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير توكيد
فقال وحكم تنوين ونون يلفى اي يوجد عند حروف
الهجا محصور في اربعة اقسام وهي اظهار وادغام
وقلب اخفا واقسام التنوين مستوفاة في كتب النحو
والنون الساكنة تثبت لفظا وخطا وصلا ووقفا
فعند حرف الحلق نحو من امك ومن هاجر
ومن حاد ومن علم وان خفتم ومن غل ونحو لكبيرة
الا وفريقا هدى وعزيز حكيم وسميع عليم ونارا
حفيا وعزيز غفور اظهر اي التنوين والنون
لصعوبة ادغامها فيه كما مر وادغم هما بتشديد
الدال في اللام والراء نحو فان لم وهدى للمتقين ومن
ربكم وغفور رحيم لتقارب المخرجين او اتحادهما

لا بغنةٍ مبالغة في التخفيف اذ في بقايها ثقل تاد

وادغامهما في ذلك بلا غنة لزم اي لازم وفي نسخة

اتم فيفيد جواز ادغامهما في ذلك بغنة وبه قرا

جماعة لكن المشهور الاول وعليه العمل وادغمن هما

بغنة في حرفي يومن نحو من يقول ولقوم يومنون ومن

ورآيهم وجنات وعيون ومن مالٍ وصراط مستقيم

ومن نذير وحطة نغفر ووجه الادغام في النون المماثل

وفي الميم المتجانس في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال

وبعض الشدة وفي الواو والياء المتجانس في الانفتاح

والاستفال والجهر واتفقوا علي ان الغنة معهما غنة

المدغم وفي النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب

كيسان الي انها غنة المدغم من النون والتنوين تغليبا للاصالة

وذهب الباقون الي انها غنة الميم كالنون الا ان يكون

الحرفان بكلمة كدنيا وعنونوا وصنوان فلا تدغمها

لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف وهو ما تكرر احد اصوله

نحو صنوان

واما الغنة فهي نون ساكنة خفيفة تخرج من الخيشوم المركب علي اقصا الحلق الاعلا ويعرف ذلك اذا سكنت انفك فينقطع الصوت فذلك الصوت المنقطع هو الصوت الغنة وتكون الغنة تابعة للنون الساكنة والتنوين ايضا هـ

نحو صنوان ولم يتات للناظم مثال الواو من القران

الي يعنونوا من عنوان الكتاب وهو ظاهر ختمه الدال

علي ما فيه وفي نسخة صنونوا والقلب والاقلاب للتنوين

والنون فيها واجب عند الباء بغنة نحو انبيهم وان

وعليم بذات الصدور لعسر الاتيان بالغنة ثم اطباق

الشفتين مع الاظهار ولاختلاف المخرج وقلة التناسب

مع الادغام فتعين الاخفا بقلبهما ميما لمشاركتها الباء

مخرجا والنون غنة كذا الاخفا لها بنقل حركة الهمزة

الي اللام والاكتفا بها عن همزة الوصل لدا اي عند

باقي الحروف الخمسة عشر اخذا به بالف الاطلاق

نحو لولا ان ثبتناك والانثي بالانثي ومن نطفة ثم

ولمن صبر وانصرنا ونحا صرصرا لتراخيها عن مناسبة

حروف الادغام ومباينتها حروف الحلق والاخفا

لغة الستر واصطلاحا نطق بحرف بصفة بين الاظهار

والادغام عارٍ وهو من التشديد مع بقاء الغنة في الحروف

بورك

واقلبهما ميما دون غيرها لان الميم تشبه الباء في الجهر والشدة والمخرج وتشبه الباء في الجهر والشدة والمخرج وتشبه النون في الغنة الي منهما فبهذا كانت الميم اولي من غيرها

وهن التا والثا والجيم والدال والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطا والظا والفا والقاف والكاف صح

الاول ويفارق الاخفاء الادغام بانه بين الاظهار والادغام
وبانه اخفاء الحرف عند غيره لا في غيره بخلاف الادغام فيهما ثم
اخذ في بيان احكام المد فقال والمد لغة الزيادة
واصطلاحا اطالة الصوت بحرف مدي من حروف
العلة وهو ثلاثة اقسام لازم وواجب اتى وجائز
وهو اي المد قصر ثبتا وقد اخذ في بيان اقسام المد فقال
فلازم ان جاء بعد حرف مد حرف ساكن حالين
بالاضافة اي ساكن في حال الوصل والوقف وبالطول
يمد بقدر اللين واللازم قسمان لازم كلمي نحو دابة
والذكرين في وجه الابدال ولازم حرفي نحو ق
ص لكن نحو زين في عين من فاتحتي مريم والشورى
التوسط لفرقه بين ما قبله من حركة من جنسه
وبين ما قبله حركة من غير جنسه ليكونه في حرف
المد مزيته على حرف اللين وواجب ان جاء قبل همز
حالة كونه متصلا ان جمعا يعني بان يجمع الحرف والهمزة

بكلمة

فان اتصل حروف المد بالهمزة في كلمة وجب مدها وسمي متصلا نحو جاء وشاء وسوء ومرىء وقروء وشهد والهمزة فيه ... يقع فيه

يا ايها الناس قالوا امنا وفي انفسكم وهكذا ذلك

وقد يكون الاول كلمة تخرج من الصدور بلا نحو

بكلمة نحو جاء والسوء وسيء وسمي متصلا لاتصال
الهمزة بكلمة حرف المد وله محل اتفاق وهو اتفاق
القراء على اعتبار اثر الهمز من زيادة المد ومحل
اختلاف وهو تفاوتهم في الزيادة والمد فيه عند
ابي عمرو وقالون وابن كثير مقدار الف ونصف
وقيل وربع وعند ابن عامر والكسائي مقدار
الفين وعند عاصم مقدار الفين ونصف وعند
ورش وحمزة مقدار ثلاث الفات وكله تقريب
لا يضبط الا بالمشافهة والادمان وجائز اذا اتى
حال كونه منفصلا بان يكون حرف المد اخر كلمة
والهمز اول اخرى نحو يا ايها الناس او عرض السكون
وقفا او ادغاما مسجلا اي مطلقا اي سواء كان سكونا
محضا او مع اشمام بخلاف الوقف في الروم فانه كالوصل
نحو نستعين ونحو الرحيم ملك في قراءة ابي عمرو ونحو
ولا تيمموا في قراءة البزي وفي المد للسكون المذكور

ثلاثة أوجه الطول حملا لدعا اللام بجامع اللفظ والتوسط
لعروض السكون المنحط عن لزومه والقصر بجواز
التقاء الساكنين في الوقف فاستغني عن المد في المد
المنفصل خلاف فورش وابن عامر وعاصم وحمزة
والكسائي يثبتونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي
ينفيانه بلا خلاف وقالون والدوري يثبتانه وينفيانه
وتفاوت المدين في الزيادة كتفاوتهم فيما مر في المد
المتصل والحاصل ان المد قسمان اصلي وهو المد الطبيعي
الذي لا تقوم ذات الحرف الا به ولا يتوقف على سبب
نحو الذين وامنوا وعفا وفرعي وهو بخلاف ذلك وهو
الذي تكلم عليه الناظم وسببه همز او سكون فزيد في
حرف المد لضعفه فيتقوى بالزيادة وليس المد
حرفا ولا حركة والمد مع الهمزة قسمان لاحق له نحو
آمن وايمان واوتوا فلورش فيه المد والقصر والتوسط
وسابق عليه وهو قسمان متصل ومنفصل والمد

مع

مع السكون قسمان لازم وجائز فاللازم قسمان لازم
كلمي ولازم حرفي وقد مر ذلك لكن اختلف في مد
الميم من الم الله والم احسب الناس على قراءة ورش
بالنقل فقيل تمد اعتبارا بعدم الاعتداد بالعارض
وهو الاكثر وقيل لا تمد اعتبارا بالاعتداد بالعارض
والجائز ما كان بسبب سكون الوقف والادغام وكذا المد
المنفصل كما مر هذا وقد ذكر ابن القاصح للمد
عشرة القاب ذكرتها في نصف مفرد يشتمل على احكام
النون الساكنة والتنوين والمد والقصر ولما فرغ
من التجويد واحكامه عقبه بذكر متعلقاته من الوقف
والابتدا فقال وبعد تجويدك للحروف لا بد
من معرفة الوقوف والابتداء والوقوف جمع وقف
جمعه باعتبار انواعه المذكورة بقوله وهي تقسم
اذا ثلاثة هي تام بتخفيف الميم للوزن وكاف و
حسن والوقف لغة الكف واصطلاحا قطع الكلمة عما

بعدها سكتة طويلة فان لم يكن بعدها شي سمي
ذلك قطعا وهي اي الوقف المذكورة انما تكون لما تم
معناه فان لم يوجد فيما وقف عليه تعلق بما بعده
لا لفظا ولا معنا او كان فيه تعلق به معنى لا لفظا
فابتدات بما بعده في القسمين وقد اما الوقف في
الاول منهما فالتام سمي به لتمام اللفظ وانقطاع ما
بعده عنه واما الثاني فالكافي سمي به للاكتفاء بالوقف
عليه والابتدا بما بعده كالتام وان كان فيه تعلق
بما بعده لفظا ومعنى فاستحسن الابتدا بما بعده الا
رؤس الاي فجوز اي جوز الابتدا بما بعدها
لورود السنة بالوقف على العالمين والابتدا با
بالرحمن ولان رؤس الاي فواصل بمنزلة فواصل
السجع والقوافي واما الوقف على ما فيه التعلق المذكور
فالحسن سمي به حسن الوقف عليه والمراد بالتعلق
المعنوي ان يتعلق المتاخر بالمتقدم من حيث المعنى

الاعراب كالاخبار عن حال الكافرين او حال المومنين
٢٨ او تمام قصة وباللفظي ان يتعلق به من حيث الاعراب
لكونه صفة او معطوفا عليه فمثال الوقف التام واياك
صل نستعين واوليك هم المفلحون واكثر ما يوجد في الفوا
ورؤس الاي وقد يوجد قبل انقضاء الفاصلة نحو
وجعلوا اعزة اهلها اذلة اذ قوله اذلة اخر كلام
بلقيس ويفعلون هو راس الاية وقد يوجد بعد
اذ راس الاية مصبحين وتمام الكلام قوله تعالى وبالليل صح انقضائها وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل
لانه معطوف على المعنى اي بالصبح وبالليل وكذا يتكئون
وزخرفا راس الاية يتكئون وتمام الكلام وزخرفا لانه
معطوف على سقفا ومثال الكافي لا ريب فيه ومما
رزقناهم ينفقون ومثال الحسن الحمد لله فالوقف
عليه حسن لان المعنى مفهوم ولا يحسن الابتداء
بما بعده لكونه تابعا لما قبله وليس راس اية وغير
بيان مقابله ما تم معناه الوقف عليه قبيح كالوقف على المضاف

دون المضاف اليه وعلى الرافع دون مرفوعه وعلى
الناصب دون منصوبه وعلى الشرط دون جزائه
وعلى الموصوف دون صفته اذا لم يتم معناه بدونها
وكذا على المعطوف عليه دون المعطوف ولا اي للقارئ
الوقف على ذلك وفي نسخة يوقف اي ولاجل قبح
الوقف على ذلك يوقف عليه مضطرا لعي او غيره
ولكن يبتدئ بما قبله اي من الكلمة التي وقف عليها
ليصل الكلام بعضه ببعض وقبح من الوقف على
ما ذكر الوقف على قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين
قالوا وعلى قوله تعالى وقالت اليهود والنصارى فان
وقف عليهما مضطرا فلا يبتدي بقوله تعالى ان الله فقير
وبقوله نحن ابناء الله بل يبتدي بما وقف عليه فان لم
يفعل فقد اخطا وليس في القران من وقف وجب
وفي نسخة يجب اذا تركه القارئ ياثم ولا حرام حتى اذا
فعله ياثم غير ماله سبب لان الوقف والوصل لا يدلان

على معنى

على معنى حتى يختل بهما فان كان له سبب يستدعي تحريمه
كان قصد الوقف على ما من اله اي كفرت ونحوهما من
٢٦ غير ضرورة حرم ومع عدم القصد فالاحسن ان يجتنب
الوقف على ذلك للايهام ويجوز رفع حرام عطفا على
محل وقف لانه اسم ليس وجره عطفا على لفظه ومثله
لفظة غير فان رفع رفعت وان جر جرت ويجوز
الوقف الى معرفة نصبها حالا ولما كان القاري يحتاج في المقطوع والموصول
بينهما بقوله واعرف لمقطوع وموصول بزيادة
اللام للتاكيد واعرف تا التانيث التي تثبت تاء مجرورة
لانها مربوطة كما ان ذلك موجود في مصحف الامام
عثمان ابن عفان رضي الله عنه الذي اتخذه لنفسه
فيما قد اتى رسمه فيه ثم بين المواضع المحتاج الى معرفتها
من ذلك فقال فاقطع بعشر كلمات يعني فاقطع
كلمة ان الناصبة للاسم او للفعل بان ترسمها مقطوعة
عن لا النافية في عشرة مواضع وهي ان لا مع ملجاء

بالتوبة وان لا اله الا هو بهود وان لا تعبدوا
الشيطان في يس وان لا تعبدوا الا الله ثاني هود
بخلافه في اولها فانه موصول وان لا يشركن بالله شيئا
بالممتحنة وان لا تشرك بي شيئا بالحج وان لا يدخلنها
اليوم في نون وان لا تعلوا على الله بالدخان وان لا تقولوا
على الله الا الحق وان لا اقول على الله الا الحق كلاهما في
الاعراف وما عدا العشرة نحو الا تعبدوا الا الله انى لكم
والا يرجع اليهم قولا والا تزر وازرة وزر اخرى موصول
لا ترسم فيه النون واقطع ان ما في قوله تعالى وان ما
نرينك بعض الذي نعدهم بالرعد وما عداه نحو
واما نرينك بيونس وغافر واما تخافن في الانفال
واما ترين من البشر احدا بمريم موصول واما
المفتوح الهمز صل ميم ام منهما الاسمية نحو امّا
اشتملت عليه ارحام الانثيين بالانعام واما تشركون
واماذا كنتم كلاهما بالنمل وعن ما نهوا عنه بالاعراف

اقطعوا

اقطعوا وما عدا الا نحو عما يقولون وعما يشركون وعما يتساءلون
وعما قليل موصول واقطعوا من ما ملكت ايمانكم
بروم اي سورة الروم والنساء وانفقوا من ما رزقناكم
بالمنافقين لكن خلف ما في المنافقين ثبت في بعض
المصاحف مقطوع وفي بعضها موصول ووجه القطع
فيه وفيما ياتي مما اختلف فيه كون الاصل انفصال
احدي الكلمتين عن الاخري ووجه الوصل التقوية
وقصد الامتزاج وفي نسخة بدل مما بروم والنساء
من ما ملك روم النساء ام من اسسا بالف الاطلاق
اي واقطع ام من قوله ام من اسس بنيانه في التوبة
ومن قوله ام من ياتي امنا في فصلت من قوله ام من
يكون عليهم وكيلا في النساء من قوله تعالى ام من خلقنا
في ذبح اي الصافات سميت به لقوله تعالى فيها وفديناه
بذبح عظيم وما عدا ذلك نحو امّن يهدي وامّن خلق
السموات والارض وامّن يجيب المضطر اذا دعاه موصول

واقطعوا حيث من قوله تعالي وحيث ما كنتم فولوا و
جوهكم شطره في موضعي البقرة وافطعوا ان لم المفتح
همزته حيث ما وقع نحو ذلك ان لم يك ربك احسب
ان لم يره احد كسر ان ما بغير واقطعوا انما المكسورة
الهمزة من قوله تعالي ان ما توعدون لآت في الانعام
بنقل حركة الهمزة الي اللام والاكتفاء بها عن همزة الوصل
وما عداه نحو انما صنعوا كيد ساحر وانما توعدون
لواقع موصول واقطعوا أن ما المفتوح همزته من
قوله تعالي وأن ما يدعون من دونه معا اي في الحج
ولقمان وخلف ما في الانفال بدرج الهمزة ونحل
اي في النحل من قوله تعالي في الاولي واعلموا أنّ ما غنمتم
وقوله تعالي في الثانية أنّ ما عند الله هو خير لكم
وتما بالف الاطلاق وما عداهما نحو واعلموا أنما
علي رسولنا البلاغ المبين موصول وا قطعوا اللام
وآتاكم من كل ما سالتموه بابرهيم واختلف في قطع
كلما

كل ما ردوا الي الفتنة اركسوا فيها بالنساء وكل ما دخلت
٢١ امة بالاعراف وكل ما جاء امة رسولها بالمومنون
وكلما القي فيها فوج بالملك وما عدا ذلك نحو
افكلما جاءكم رسول وكلما نضجت جلودهم وكلما
اوقدوا نارا للحرب موصول وقد نبّه الزجاجي علي
ان كلما ان كانت ظرفا كتبت موصولة او شرطا فمقطوعة
فهي ان لم تحتمل الظرفية كقوله تعالي وآتاكم من كل ما
سالتموه فمقطوعة وان احتملتها وعدمها كالمواضع
المذكورة انفا ففيها خلاف وان تعينت الظرفية
فموصولة كذا اختلف في قطع بيس من قوله تعالي
قل بيس ما يامركم به ايمانكم بالبقرة والوصل صف
في بيسما خلفتموني بالاعراف وبيسما اشتروا
به انفسهم بالبقرة وما عداها مقطوع وذلك في قوله
ولبيس ما شروا به انفسهم بالبقرة وفي قوله
تعالي ولبيس ما كانوا يعملون ولبيس ما كانوا يصنعون

ولبيس ما كانوا يفعلون ولبيس ما قدمت لهم انفسهم
بالمايدة في ما اقطعا اي واقطع في عن ما الموصولة
في قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما بالانعام وفي
قوله تعالى لمسكم في ما افضتم فيه بالنور وفي قوله
في ما اشتهت انفسهم بالانبياء وفي يبلوا من قوله
ليبلوكم في ما اتيكم معا اي بالمايدة والانعام وفي
ثاني فعلن من قوله في ما فعلن في انفسهن بالبقرة
وفي قوله وننشيكم في ما لا تعلمون في اذا وقعت
وفي قوله تعالى في ما رزقناكم في روم اي في الروم
وفي قوله في ما هم فيه يختلفون وفي ما كانوا فيه يختلفون
بالزمر والي ذلك شار بقوله كلا تنزيل وفي قوله
تعالى اتتركون في ما هاهنا امنين في شعرا اي في الشعرا
وهذه احد عشر فيها خلاف الا الاخر فمتفق على قطعه
وغيرذي اي المواضع الاحد عشر نحو فيما فعلن في
انفسهن بالمعروف بالبقرة وفيم كنتم وفيم انت صلا
اي صلها

صل
اي صلها فاينما كالنحل اي وصل قوله تعالى فاينما تولوا
فثم وجه الله بالبقرة كالنحل اي كما تصل قوله تعالى اينما
يوجهه لا يات بخير بالنحل ومختلف اي والاختلاف
وفي اين ما كنتم تعبدون في الشعرا واين ما ثقفوا
في الاحزاب واين ما تكونوا يدرككم الموت في النساء
وصف اي ذكره اهل الرسم وما عدا الثلاثة نحو فاستبقوا
الخيرات اين ما تكونوا واين ما كنتم تعبدون واين
ما كنتم تشركون واين ما كانوا مقطوع وصل فالم
يستجيبوا لكم في هود وما عداه نحو فان لم تفعلوا
ولئن لم تنتهوا وفان لم يستجيبوا لك مقطوع وصل الن
نجعل اي نجعل لكم موعدا بالكهف والن نجمع
عظامه بالقيامة وما عدا ايهما نحو ان لن ينقلب الرسول
وان لن تقول الانس والجن وان لن يقدر عليه احد
مقطوع وصل كيلا من قوله تعالى لكيلا تحزنوا على
ما فاتكم بال عمران ولكيلا تاسوا على ما فاتكم بالحديد

٢٧

ولكيلا يعلم من بعد علم شيئاً في حج اي في الحج ولكيلا يكون
عليك حرج بالاحزاب وماعدا ذلك وهي لكي لا يكون
على المومنين حرج بالاحزاب ايضا وكي لا يكون دولة
مقطوع وثبت قطعهم في قوله تعالى ويصرفه عن
من يشاء بالنور وعن من تولى عن ذكرنا بالنجم
وماعدا اهما موصول وفي قوله يوم هم بارزون بغافر
ويوم هم على النار يفتنون بالذاريات لان هم مرفوع
بالابتداء فيهما فالمناسب القطع وماعداهما نحو
يومهم الذي يوعدون وحتى يلاقوا يومهم الذي
فيه يصعقون موصول لان هم مجرور فالمناسب
الوصل وثبت قطعهم لام الجر عن مجرورها في قوله
تعالى مال هذا الكتاب بالكهف ومال هذا الرسول
بالفرقان وفمال الذين كفروا بالمعارج فمال هؤلاء القوم
بالنساء وماعداها نحو فما لكم كيف تحكمون وما لك لا تامنا
وما لاحد عنده من نعمة تجزى موصول وابو عمرو

يقف في الاربعة التي في النظم على ما والكساي عليها
وعلى اللام ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة
على اللام اتباعا للرسم وما في الاربعة للاستفهام تحين
في الامام صل اي وصل التاء بحين في قوله ولات حين
مناص في ص كما في مصحف الامام ووهلا اي غلط
قايله وفي نسخة وقيل لا اي لا تصلها بها ولات هي
لا النافية دخلت عليها التاء علامة لتانيث الكلمة
كما دخلت على رب وثم كذلك واختلف القراء في الوقف
عليها فالكساي يقف عليها بالهاء لاصالتها والباقون
بالتاء وقال ابو عبيد الوقف عندي على لا والابتداء
تحين لاني نظرتها في الامام تحين وقال هذه التاء
تزاد في حين يقال هذا تحين كان كذا ووزنوهم
وكالوهم بالمطففين صل اي صلها حكما لانهم لم يكتبوا
بعد الواو الفا كذاك من ال ولو معرفة وها التنبيه
ويا لنداء اي كذا لا تفصل بعد الثلاثة منها بل صله

لها قراءة ورسما اذا كانت كلمات مستقلة لشدة الامتزاج
نحو الكتاب والرجل والمتقين ونحوها أنتم وهؤلاء
وهذا ونحو يأيها ويآدم فلا يوقف علي ال وها ويا
ويبتدي بكتاب ورجل ومتقين وانتم واولاء وذا
وايها وادم تتمه نعما بالبقرة والنساء وفيما
بالاعراف وربما بالحجر موصول وكذا كلمة علي حرف واحد
نحو بالله وبه الامام وكذا حينئذ ويومئذ ونحو
مناسككم وانلزمكموها وكذا ابنؤم بطه واما قال
ابن ام بالاعراف فموصول ثم في المفصولين وقفان
علي اخر كل منهما في المتصلين وقف واحد اخر الثانية
وويكأن وويكأنه موضعي القصص يوصل فيهما الياء
بالكاف قال الداني في مقنعه والشاطبي في عقيلته
ووقف ابو عمرو علي الكاف والكساي علي الياء وويكأنه
كلمة تندم وتنبيه علي الخطا نحو يلقوم اعبدوا و
ويلقوم اذكروا ورب ارجعون ويعباد الذين اتقوا
ربكم

واعلم ان كل اسم منادي
اضافة المتكلم الي نفسه
فالياء منه ساقط

٢٦

الا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة يعبادي
الذين اسرفوا علي انفسهم فالياء ثابتة فيها بالاتفاق
واختلفت المصاحف في قوله تعالي يعبادي لا
خوف عليكم وسقطت الياء ايضا باتفاق نحو
فارهبون وفاتقون ولا تكفرون واطيعون بالواد
المقدس وثبتت باتفاق في نحو واخشوني ولاتم
نعمتي ويأتي بالشمس وفاتبعوني يحببكم الله وثبتت
بخلاف في وادي النمل فالكساي يقف بالياء والباقون
بحذفها والوادي الايمن بالنمل وبهادي العمي بالروم
لحمزة والكساي يقفان بالياء والباقون بحذفها وقد
عد ابن الناظم وغيره المواضع المتفق علي حذفها الياء
فيها والمواضع المتفق علي اثباتها فيها وكل واو في الواحد
والجمع ثابتة نحو ويرجوا رحمت ربه ويعفوا عن
كثير وبنوا اسرايل ويمحوا الله ما يشاء وصالوا النار
وصالوا الجحيم الاربعة مواضع حذفت فيها واو الواحد

مطلب في اسقاط الواو في اللفظ

حـ الالف التي تسقط وصلا وتثبت وقفا نحو قوله نهيا عن تلكما فلما ذاقا كلاهما في الاعراف وقالا الحمد لله في النمل وقيل ادخلا في التحريم ويايها الناس ويايه الساحر وشبه ذلك وحذف الواو نحو قوله ويدع الانسان سبحانه ويوم يدع الداع في اقتربت ويمح الله الباطل في شورى سندع الزبانية في علق فهذه اربع واوات حذفت وصلا ورسما ووقفا صح

وهي ويدع الانسان بالشر ويمح الله الباطل في يوم
يدع وسندع الزبانية ورحمت ربك في موضعي الزخرف
بالتاء لا بالهاء زبره اي كتبه عثمان ابن عفان رضي الله
عنه وزبر ايضا بالتاء رحمت الله في الاعراف بالنقل
والاكتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل وفي روم اي
الروم وهود ورحمت ربك في كاف اي كهيعص ورحمت
الله البقرة وما علا هذه السبعة يرسم بالهاء وابو عمرو وابن
كثير والكسائي يقفون بالهاء كسائر الهاآت الداخلة على
الاسما كفاطمة وقائمة وهي لغة قريش والباقون يقفون
بالتاء تغليبا لجانب الرسم وهو لغة طي واختلفوا في
التاء الموجودة في الوصل والهاء الموجودة في الوقف
ايهما الاصل للاخرى فذهب سيبويه وجماعة الى
ان التاء هي الاصل مستدلين بان الاعراب عليها دون
الهاء وبان الوصل هو الاصل والوقف عارض قالوا
وانما ابدلت هاء في الوقف فرقا بينها وبين التاء

في عفريت

في عفريت وملكوت وقال ابن كيسان بل فرق بينها
وبين تاء التانيث اللاحقة للفعل نحو خرجت
٣٥ وضربت وذهب اخرون الى ان الهاء هي الاصل
ولهذا سميت هي هاء التانيث لا تاء التانيث
وانما جعلوها تاء في الوصل لانها حينئذ تتعاقبها
الحركات والهاء ضعيفة تشبه حروف العلة فجانبها
فقلبوها الى حرف يناسبها مع كونه اقوى منها وهو
التاء وزبر بالتاء ايضا نعمتها اي البقرة من قوله
تعالى فاذكروا نعمت الله عليكم ونعمت الله ثلاث
اخيرات في نحل من قوله تعالى بنعمت الله هم
يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله
ونعمت الله في ابرهم اي ابراهيم معا اي موضعين
الله منها اخيرين هما بدلوا نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت
لا تحصوها فقوله اخيرات صفة لثلاث النحل
وموضعي ابراهيم احترازا عن ما في اولها وزبر بالتاء

علم ان التشديد على اربعة انواع تشديد اصلي وتشديد بدل وتشديد لازم وتشديد غنة الاول فكل كلمة تشدد بغير الالف واللام فهو تشديد اصلي كقوله تعالى اواب وتوابا واواه وفعال وحبا ... وربنا ورب واني وما اشبه ذلك والثاني فكل كلمة مشددة بالف واللام مثل قوله الصالحون والظالمون والصادقون ان الله هو التواب الرحيم وما اشبه ذلك فينبغي ان يلين قراتهما بقدر تشديد سدس الاصل والثالث فيكون على الادوات ... وحتى وكلا ... ثم واما وايا وثما ... فاما واما ... فيكون تشديد الغنة ... على حروف ... كما هو معلوم وتشديد المدغم على ثلاثة اوجه متجانسين ومتقاربين ومخرجين فاما المتجانسان فهو حرفان من جنس واحد مثل الرحيم ومالك يوم الدين ... والمتقاربان فهو حرفان ... مثل يعذب من يشاء وكذلك جميع ما في القران والمخرجان فهو حرفان مخرجهما من اللسان مثل قد سمع الله وكذا جميع ما في القران

نعمت الله في عقود اي سورة المايدة الثان اي
في ثاني العقود الذي فيه هم من قوله تعالى واذكروا
نعمت الله عليكم اذ هم قوم وفي نسخة بل هم
مثلثم اي هناك وزبر بالتاء نعمت في لقمان ثم في فاطر
كالطور عمران اي كلمة الطور والعمران من قوله
في الاولى في البحر بنعمت الله وفي الثانية والثالثة
نعمت الله والثالث فانت بنعمت ربك وما
عدا هذه الاحدى عشرة مرسوم بالهاء وزبر بالتاء
اي بال عمران والنور من قوله تعالى فنجعل لعنت
الله على الكاذبين ومن قوله في الثانية والخامسة
ان لعنت الله عليه وما عداهما مرسوم بالهاء و
زبر بالتاء امرأت اذا اضيفت لزوجها وذلك
في قوله تعالى امرات العزيز موضعي يوسف
وفي قوله امرات عمران في ال عمران وفي قوله تعالى
وامرات فرعون في القصص وفي قوله تعالى امرات

نوح وامرات

٢٦

نوح وامرات لوط وامرات فرعون في تحريم اي
التحريم وما عدا هذه السبعة مرسوم بالهاء
وزبر بالتاء معصيت من قوله تعالى ومعصيت
الرسول في موضعين بقد سمع نصص ذلك
وزبر بالتاء شجرت من قوله تعالى ان شجرت
الزقوم في سورة الدخان وسنت باسكان التاء
من قوله تعالى سنت الاولين وسنت الله تبديلا
وسنت الله تحويلا في فاطر كلا اي حالة كل منها
في فاطر ومن قوله تعالى سنت الاولين في
الانفال ومن قوله تعالى سنت الله التي
قد خلت في حرف غافر اي اخرها وفي نسخة
واخرى غافر وزبر بالتاء قرت عين لي ولك
في القصص جنت من قوله تعالى وجنت نعيم
في اذا وقعت وفطرت من قوله تعالى وفطرت
الله بالروم وبقيت من قوله تعالى بقيت الله

خير لكم بهو **وابنت** من قوله تعالى ومريم
ابنت عمران في التحريم **وكلمت** من قوله تعالى
وتمت كلمت ربك الحسنى **في وسط الاعراف**
وكلما اختلف جمعا وفردا فيه بالتاء عرف اي
رسم بها وذلك في قوله تعالى ايات للسايلين
بيوسف قرا ابن كثير بالتوحيد والباقون
بالجمع وفي قوله تعالى فيها ايضا والقوه في
غيابات وان تجعلوه في غيابات الجب قراها
بالجمع نافع والباقون بالتوحيد وفي قوله تعالى
لولا انزل عليه ايات من ربه بالعنكبوت قراها
ابن كثير وشعبة وحمزة والكساي بالتوحيد
والباقون بالجمع وفي قوله تعالى وهم في الغرفات
امنون بسبا قراها حمزة بالتوحيد والباقون
بالجمع وفي قوله تعالى فهم على بينات ~~بالتوحيد~~
منه بفاطر قراها نافع وعاصم وشعبة والكساي

بالجمع والباقون بالتوحيد وفي قوله تعالى جمالات
صفر بالمرسلات قراها حفص وحمزة والكساي با
لتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله تعالى وتمت
كلمة ربك صدقا بالانعام قراها عاصم وحمزة والكسا
بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله تعالى وكذلك
حقت كلمت ربك باول يونس قراها نافع وابن عامر
بالجمع والباقون بالتوحيد واختلفت المصاحف في
ثاني يونس ان الذين حقت عليهم كلمت ربك وفي قوله
تعالى في الطول وكذلك حقت كلمت ربك والقياس
فيهما التا قراها نافع وابن عامر بالجمع والباقون با
لتوحيد **وابدا** وجوبا **بهمز الوصل من فعل بضم** اي
مع ضم الهمزة **ان كان ثالث من الفعل يضم** ضما
لازما ولو تقديرا نحو انظر واخرج وادع ونحو
اغزي يا هند اذ اصله اغزوي نقلت كسرة
الواو الى الزاي قبلها بعد سلبها حركتها فالتقا

باول يونس

ساكنان فحذفت الواو بخلاف نحو امشوا فانه
يجب كسر همزته كما يعلم مما ياتي لان ضم ثالثه عارض اذ
اصله امشيوا بكسر الشين نقلت ضمة الشين الى
بعد سلبها حركتها فالتقا ساكنان فحذفت اليا
ويجوز في ضم همزة اغزي اشمامه بالكسر بان يجوز
بالضمة نحو الكسرة واكسره اي الهمزة حال الكسر والفتح
لثالث الفعل نحو اضرب وارجع وامش واعلم واذهب
وانطلق واستخرج وابتدئ همزة الوصل فيما ذكر
ليتوصل الى النطق بالساكن ومن ثم سميت همزة
وصل ولذلك سماها الخليل سلم اللسان ووجه
ضمها في مضموم ثالث الفعل وكسرها في مكسوره
المناسبة فيهما وطلب الخفة ووجه كسرها في مفتوحه
الحمل على مكسوره لنظيره في اعراب المثنى والجمع
وذكر ابن الناظم هنا فوائد لا يفتقر اليها المشروح
وفي الاسماء الاتية تدرج الهمزة والاكتفاء بحركة

اللام

وهمزة الوصل اذا اتصلت بلام التعريف تنقطع في درج الكلام نحو بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والقرى التي ... واذا ابتلى ... وذكرى الدار واذ ... بما يبتدي بقطع الهمزة ... وهمزة في الاسما نحو ... واذكر اسمعيل واذ قال تعالى واذ ابراهيم اذ قال ... اخا عاد واذ نادى ... وايوب اذ نادى ... لقعوه ... واسمعيل ... به وادريس ... من استبرق ...

٢٨

اللام همزة الوصل غير اللام اي لام التعريف كسرها
اي كسر الهمزة فيها وفي ايمن بخلافها في لام التعريف فانها
تفتح طلبا للخفة فيما يكثر دوره واستثنا لام التعريف
من الاسما استثناء منقطع لانها حرف والاسم ومن
ثم قال ابن الناظم ليس مستثنى منها بل من قوله واكسره
يعني من ضميره اي واكسر الهمزة فيما ذكر غير همز ال المعرفة
وفيه بعد من حيث اللفظ وقد بين الناظم الاسما
بقوله ابن بالجر بدلا من الاسما ابنة امرئ وا
ثنين وامراة واسم اصله سمو وقيل وسم
ومع اثنتين وبقا من الاسما المشهورة التي تكسر
همزة الوصل فيها ثنيا اثنان است واصله سته
لجمعه على استاه وابنم بمعنى ابن زيدت فيه الميم
تاكيدا او مبالغة ويقال في امرئ مرء وفي امراة
مراة ومرة وحاذرا اي واحذر الوقف بكل
الحركة ايت بها في الروم هو الاتيان ببعض الحركة

حـ كقوله ... او بصفة مقدرة فالسمن منوان بدرهم فالسمن مبتدا اول منوان مبتدا ثاني وبدرهم خبره والاول والمبتدا الثاني وخبره خبر الاول والمسوغ للابتدا بمنوان انه موصوف بصفة مقدرة اي منوان منه ومنها ان يكون مصغرا نحو رجيل جاني لان التصغير وصف في المعنى بالصغر وصغير جا نحو ومنها ان يتعلق بما معمول كقوله صلى الله عليه وسلم امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة فامر ونهي مبتدان نكرتان ومسوغ الابتدا بهما ما تعلق بهما من الجار والمجرور ... ومن ... ان تكون ... العموم ... المبتدا ... ومنها ان يقع ... اقم ... في الدار ... هذه ... صحيحا ... ما دام زيد صحيحا ... هذه مصدر ... وصحيحا ... عجبت من ...

بل قف باسكان المحض او مع الاشمام الاتي بيانه لان
الغرض من الوقف الاستراحة وسلب الحركة ابلغ
في تحصيلها الا اذا رمت فبعض الحركة ايت به في
الروم هو الاتيان ببعض الحركة ومن ثم ضعف صوتها
لقصر زمنها ويسمعها القريب المصغي دون البعيد
الا بفتح وهو حركة البنا او بنصب وهو حركة
الاعراب فلا ترم فيها لخفة الفتحة وسرعتها في
النطق ولا تكاد تخرج الا على حالها في الوصل والروم
يشارك الاختلاس في تبعيض الحركة ويخالفه في
انه لا يكون في فتح ولا نصب كما عرف ويكون في
الوقف دون الوصل والثابت من الحركة فيه
اقل من الذاهب والاختلاس يكون في الحركات
كلها كما في امن لا نهدي ونعما ويامركم عند بعض
القرا ولا يختص بالوقف والثابت من الحركة فيه
اكثر من الذاهب كان ياتي بثلثيها فيكون الذاهب اقل

والثابت من الحركة في الروم قدر ثلثها وفي الاختلاس قدر ثلثيها والذاهب في الاول ثلثاها صح وفي الثاني ثلثها

واسم اشارة

واشمم اشارة بالضم في رفع وضم خاصة نحو من قبل
ونستعين لانك لو ضممت الشفتين في غيرهما لاوهمت
خلافه وحقيقة الاشمام ان تضم الشفتين بعد الاسكان
اشارة الي الضم وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس
فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة
فهي شي يختص بادراك العين دون الاذن فلا يدركه
الاعمي بخلاف الروم اشتقاقه من الشم كانك اشممت
الحرف رائحة الحركة بان هيات العضو الي النطق بها
والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل فسكن
للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال واعلم ان الروم
والاشمام لا يدخلان في هاء التانيث التي لم ترسم
تاء تشبيها بالف التانيث ولا في ميم الجمع نحو قال
لهم الناس وانتم الاعلون قطعا لان الغرض من
الروم والاشمام بيان حركة الموقوف عليه
حالة الوصل وحركة الميم فيما ذكر عارضة لحركة

بسم الله الرحمن الرحيم
الان خفف الله عنكم
وعلم ان فيكم ضعفا
ذلك تخفيف من ربكم
واذا سالك عبادي
عني فاني قريب اجيب
دعوة الداع اذا دعا
ن الم تر الي ربك كيف
مد الظل ولو شاء لجعله
ساكنا وله ما سكن في الليل
والنهار وهو السميع
العليم

وانذر الناس ونحو لكم واليكم ولو على قراءة ابن
كثير وفاقا للداني والشاطبي خلافا للمكي
لعروض حركتها ايضا لانها انما حركت لاجل واو
الصلة بخلاف هاء الكناية فيما ياتي لانها محركة
قبل الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة فعوملت
حركة الهاء في الوقف معاملة ساير الحركات وعوملت
الميم بالسكون كالمحرك لالتقاء الساكنين واما
هاء الكناية فان وقع قبلها ضمة او كسرة
او واو او ياء نحو يخلفه وبمزحزحه وعقلوه
ولابيه فبعضهم اجاز فيها الروم والاشمام
اجراء لهما على القاعدة وبعضهم منعها
لاستثقال الخروج من ثقيل الى مثله فان
انضمت الهاء بعد فتحة او الف نحو له
وناداه دخلا فيها بلا خلاف لانتفاء
العلة السابقة وقد تقضي انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم
وننزل من القرآن
ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين فيه شفاء
للناس [illegible] الآن
[illegible] خفف الله
عنكم وعلم ان فيكم
ضعفا [illegible] تخفيف
[illegible] ربكم [illegible]
[illegible] عني فاني
قريب اجيب
دعوة الداع اذا
دعان [illegible]
[illegible]